

الدافعية الأكاديمية (الداخلية والخارجية) لدى الطلاب المستجدين في جامعة القصيم دراسة مقارنة بين الطلبة العاديين والمتفوقين أكاديمياً

مندر يوسف فياض بلعوي

وحدة الإرشاد الأكاديمي، عمادة الخدمات التعليمية، جامعة القصيم
القصيم، المملكة العربية السعودية

الملخص

الدافعية من الموضوعات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بسلوك البشر، وتزيد من فهم هذا السلوك وتفسيره، وقد هدفت هذه الدراسة إلى تعرف الدافعية الأكاديمية العامة والداخلية والخارجية لدى الطلاب المستجدين العاديين والمتفوقين أكاديمياً في جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وذلك في العام الجامعي 1432/1433هـ (2011/2012م)، وبيان الفروق بين الطلاب العاديين والمتفوقين أكاديمياً في الدافعية الأكاديمية في بعدها الداخلي والخارجي. تم اختيار عينة من (440) طالباً بطريقة عنقودية عشوائية من الطلاب المستجدين بعد توزيعهم على البرامج والتخصصات التعليمية المختلفة، واستخدم لجمع البيانات مقياس تم ترجمته وإجراء عمليات الصدق والثبات له. أشارت النتائج إلى أن مستوى الدافعية الأكاديمية العامة لدى الطلاب المستجدين العاديين في جامعة القصيم جاء متوسطاً، وبلغ المتوسط الحسابي (3.02)، كما جاء مستوى الدافعية الأكاديمية العامة لدى الطلاب المتفوقين أكاديمياً متوسطاً أيضاً، وبلغ المتوسط الحسابي (3.50). أما مستوى الدافعية الأكاديمية الداخلية لدى الطلاب المستجدين العاديين فقد جاء منخفضاً، بمتوسط حسابي (1.82)، بينما جاء مستوى الدافعية الأكاديمية الداخلية للمتفوقين أكاديمياً متوسطاً، بمتوسط حسابي (3.58). وجاء مستوى الدافعية الأكاديمية الخارجية لدى الطلاب العاديين متوسطاً، بمتوسط حسابي (3.15)، وجاء لدى المتفوقين أكاديمياً متوسطاً أيضاً بمتوسط حسابي (3.45).

وبينت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب المستجدين العاديين والمتفوقين أكاديمياً في جامعة القصيم لدرجاتهم على الدافعية الأكاديمية العامة؛ حيث كانت الفروق لصالح المتفوقين أكاديمياً، كما وجدت فروق بين الطلاب العاديين والمتفوقين أكاديمياً في درجاتهم على الدافعية الأكاديمية الداخلية لصالح المتفوقين أكاديمياً، ولم توجد فروق بين الطلاب العاديين والمتفوقين أكاديمياً في درجاتهم على الدافعية الأكاديمية الخارجية. وأوصت الدراسة بأن تعمل الجامعة على تعزيز الدافعية لدى الطلبة المستجدين ليتكفروا من التغلب على صعوبات المراحل الأولى من الحياة الجامعية. الكلمات المفتاحية: دافعية التعلم، مقياس الدافعية الأكاديمية للطلاب الجامعيين.

مقدمة

والمثابرة ومعالجة المعلومات لديهم (فرج، 2007). وتوسعي الأنظمة التربوية في الجامعات إلى رفع مستوى دافعية التعلم لدى الطلبة في المستويات الدراسية المختلفة، وتحفزهم على القيام بأفضل أداء وتحقيق التفوق والإبداع، خاصة في بداية مرحلة دراسة الطلبة في الجامعة؛ لكي تمكنهم من التغلب على الصعوبات الناتجة عن انتقال الطالب من مرحلة المراهقة إلى مرحلة الشباب، والتغلب على صعوبات التكيف الأكاديمي الموجودة في البيئة الدراسية الجديدة التي تتضمن انتقاله من أسلوب التعلم التقليدي في المدارس إلى منهج التعليم الجامعي الذي يعتمد بدرجة كبيرة على القدرات الشخصية والاعتماد على النفس وعلى منهجية البحث العلمي (جابر وآخرون، 2006).

تعد الدافعية من الموضوعات الأساسية التي يدرسها علم النفس؛ حيث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بسلوك الكائن الحي، وتزيد من فهمنا لهذا السلوك وتفسيرنا له، وتساعدنا على التنبؤ به وضبطه وتوجيهه؛ فهي القوى المحركة للكائن الحي التي تزوده بالطاقة والنشاط (غباري وأبو شعيرة، 2009)، وتحتل الدافعية في المجال التربوي أهمية خاصة لما تؤديه من دور كبير في رفع درجة الانتباه والتركيز أثناء التفاعل مع الموضوعات والمواد الدراسية، والنهوض بمستوى التعلم والأداء لدى الطلبة. وتعد الدافعية أحد شروط التعلم الأساسية إلى جانب النضج والتدريب، وهي من الأهداف المهمة لأي نظام تربوي؛ حيث تجعل المتعلمين يقبلون على الأنشطة والمهام التعليمية بنشاط وحيوية، وتزيد من الجهد والطاقة والمبادرة

الدافعية

بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ القرارات الواعية على النحو الذي يرغب فيه؛ لذلك تؤكد التفسيرات مفاهيم أكثر ارتباطاً بمتوسطات مركزية؛ كالقصد والنية والتوقع؛ لأن النشاط العقلي للفرد يزوده بدافعية ذاتية متأصلة فيه (نشواتي، 1996).

وضمن النظرية الإنسانية (Humanistic) يفترض ماسلو أن الدافعية تنمو على نحو هرمي لإنجاز حاجات ذات مستوى مرتفع كحاجات تحقيق الذات، غير أن هذه الحاجات لا تتبدى في سلوك الفرد إلا بعد الإشباع على نحو هرمي، ويعتقد فرويد في نظرية التحليل النفسي (Psychoanalysis) أن معظم جوانب السلوك الإنساني مدفوع بحافزين غريزيين، هما حافظ الجنس وحافز العدوان، وي طرح مفهوم الدافعية اللاشعورية لتفسير ما يقوم به الفرد من سلوك دون أن يكون قادراً على تحديده أو معرفة الدوافع الكامنة وراء سلوكه هذا (نشواتي، 1996).

الدافعية الأكاديمية

توجد العديد من مجالات الدافعية المرتبطة بالفرد، وذلك في ضوء مدى ومستوى تفاعله مع مجالات الحياة المختلفة، والجانب الأكاديمي يشكل جزءاً كبيراً من حياته، والحالة الأكاديمية تعد من أبرز حالات الدافعية، وتتأتى عبر مجموعة خبرات التعلم، وضمن ذلك يمكن النظر إلى الدافعية الأكاديمية على أنها درجة النشاط والحماس والاستعداد للتعلم في مجال المواد الدراسية الجامعية أو المدرسية، وهي أحد أجزاء الدافعية للتعلم (Yoshida et al., 2008).

الدافعية للتعلم

الدافعية أحد الشروط الأساسية لحدوث التعلم، وميادين التعلم هي الأكثر استخداماً للدافعية؛ لذا يهتم علماء النفس التربوي بدافعية التعلم، وهي ميل الفرد للبحث عن نشاطات تعليمية ذات معنى، مع بذل أقصى طاقة للاستفادة منها، وتشتمل على حب الاستطلاع والكفاية الذاتية والاتجاه والحاجة والتغذية الراجعة والدوافع الخارجية، كما أن الدافعية للتعلم حالة خاصة من الدافعية العامة، وتشير إلى حالة داخلية لدى المتعلم تدفعه إلى الانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجه، والاستمرارية فيه

إن الدافعية كغيرها من المفاهيم النفسية مفهوم فرضي ويستدل عليه من سلوك الكائن الحي؛ لذا فقد تعددت تعاريفه؛ حيث تصب هذه التعاريف في تعبئة الطاقة والتنشيط وتنظيم السلوك وتوجيهه، ويعرفها نشواتي (1996) بأنها حالات شعورية داخلية لدى الكائن الحي تحضه على القيام بنشاط سلوكي ما، وتوجه هذا النشاط نحو تحقيق هدف معين، وفي إطارها يكون السلوك وظيفياً.

ويصنف علماء النفس الدوافع إلى عدة تصنيفات، أشملها وأعمها الدوافع من حيث المنشأ، وتقسّم إلى دوافع فسيولوجية تشتمل على الحاجات الجسمية لدى الكائن الحي، التي تحدث تغييراً في توازنه العضوي والكيميائي، وتصنع حالة من التوتر ليتم إشباعها وعودة الجسم للتوازن، ومنها: الجوع والعطش والجنس، ودوافع سيكولوجية وهي حالات الدافعية التي لا تربطها علاقة مباشرة بالتكامل البيولوجي للكائن الحي، وتنتج من التفاعل مع البيئة، ومنها الحاجات الاجتماعية وحاجات الانتماء والأمن وتقدير الذات وتحقيقها وحب الاستطلاع (غباري، 2008).

نظريات الدافعية

تعددت النظريات المفسرة للدافعية بتعدد اتجاهات علم النفس؛ وذلك حول طبيعة هذا المفهوم وأهميته في مجال الشخصية والسلوك؛ ففي الاتجاه الارتباطي (السلوكي) كان ثورنديك من أوائل الذين تناولوا قضية الدافعية من خلال قانون الأثر؛ حيث يؤدي الإشباع الذي يتلو الاستجابة إلى تعلم هذه الاستجابة وتقويتها، وعدم الإشباع يؤدي لإضعافها، ثم تناولها Hull على نحو أكثر دقة؛ حيث استخدم مصطلح تخفيض أو اختزال الحاجة؛ مشيراً إلى العلاقة التفاعلية بين الحاجات والحوافز التي تعمل على تحديد الاستجابات.

وينطوي مفهوم التعزيز عند سكينر على معنى الدافعية مستخدماً مفهوم الحرمان الذي يرتبط بنشاط الكائن الحي، وهنا يؤدي التعزيز إلى تقوية الاستجابات التي تخفض كمية الحرمان. أما النظرية المعرفية (Cognitive) فهي تسلم بافتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل، يتمتع

وتعرف زحلوق (1990) الطلبة المتفوقين دراسيا وأكاديميا بأنهم أولئك الذين لديهم القدرة على أن يكون مستواهم التحصيلي مرتفعا في مجال دراسي أو أكثر مقارنة بغيرهم بنسبة تميزهم وتؤهلهم لأن يكونوا أفضل أفراد المجموعة التي ينتمون إليها. ويشير سليمان وأحمد (2005) إلى أن التفوق الأكاديمي هو تحصيل المتعلم في مادة دراسية، أو التفوق في مهارة أو مجموعة من المهارات، ويقدر بالدرجات طبقا للاختبارات ووسائل تقويم التحصيل الدراسي من خلال الوقوف على مرتكزات المادة الدراسية ومفرداتها ومحتويات المناهج وأهدافها، ويتحدد بمقدار الدرجة التي يحصل عليها الطالب في نهاية المادة الدراسية. ومن أبرز سمات المتعلمين المتفوقين حب الاستطلاع، وتنوع الميول، وسرعة التعلم والاستيعاب، والاستقلالية وحب المخاطرة والمبادرة والمثابرة، والقدرة على التعميم ونقل أثر التعلم (عبيد، 2000؛ العزة، 2000؛ جروان، 2002).

وتصف السرور (2003) المتعلم المتفوق تحصيليا بأنه الطالب الذي يرتفع في إنجازه أو تحصيله الدراسي بمقدار ملحوظ فوق الأثرية أو المتوسطين من أقرانه، وأن هؤلاء أعلى فئة من الطلبة في التحصيل الأكاديمي؛ حيث تزيد نسبتهم فيه عن 90%، وتستخدم السجلات المدرسية من أجل الكشف عنهم، ويطلق عليهم ذوو قدرات أكاديمية، ومن الصفات السلوكية التي يتمتعون بها قدرتهم على التذكر والاستيعاب المتقدم، وسرعة اكتساب المهارات الأساسية في المعرفة، والتوسع في مجال اهتمامهم والتفوق فيه والسعي نحوه بحماس ونشاط، وهذا ما تؤكد دراسة Phillips and Lindsay (2006). ويمكن تمييز نوعين منهم: التفوق في التحصيل العام (قدرات تحصيلية عامة)، والتفوق التحصيلي الخاص (قدرات تحصيلية خاصة).

وترتبط الدافعية للتعلم عند الطالب الجامعي المستجد إلى حد كبير بالتكيف الدراسي وبالتوافق مع الحياة الجامعية وما تقتضيه من متطلبات النجاح؛ فالطلبة الأكثر تكيفا وتوافقا مع هذه الحياة الجديدة هم أصحاب مستوى عال في الدافعية للتعلم، ويتضح هذا الربط أيضا عبر بعض السمات النفسية التي يمتلكها الطلبة في هذه

حتى يتحقق التعلم، ويرتبط بها ما يدعى دافع التحصيل، الذي يتمثل في رغبة الإنسان في القيام بعمل جيد والنجاح فيه، ويسعى نحو التميز والتفوق (Elliott et al., 2000; Tirri, 2010). ويهتم التربويون بنوعين من الدافعية لتحقيق أفضل النتائج التعليمية: النوع الأول هو الدوافع الخارجية، وفيها يستمد الفرد قواه وطاقته ونشاطه من عوامل خارجية؛ كأن يهدف إلى ترك انطباع حسن لدى الآخرين، أو الحصول على العلامات والتقدير التعليمي أو المديح والقبول والثناء من قبل الزملاء والمدرسين والوالدين، ويحاول المهتمون توفير مثل هذه البيئة الغنية بالدوافع لرفع درجة فعالية الدافعية في التعلم ومحاربة الملل ضمن ضوابط خاصة، ويبدل العلماء جهودا كبيرة لأن يعمل المعلمون على نقل المتعلمين من السلوك في ظل الدوافع الخارجية إلى امتلاك النوع الثاني من الدوافع وهو الدوافع الداخلية، وفيها تكون طاقة ونشاط وقوى الفرد موجهة ونابعة من عوامل ذاتية تكمن بالرغبة في ممارسة النشاط والقيام بالسلوك وتكون موجودة في المهمة التي يقوم بها الفرد؛ فيسعى المتعلم لبذل أقصى طاقة وجهد للإنجاز والفهم منطلقا من حبه للموضوعات الدراسية وليس من أجل عوامل خارجية، وهي بمنزلة دوافع فردية تحقق الذات للفرد وتقف وراء الإنجازات المتميزة والإبداعات البشرية (Huit, 2001).

المتعلمون العاديون والمتفوقون

يصنف المتعلمون ذوو الدوافع الخارجية ضمن ما يمتلكون من مستوى الدافعية بأنهم طلبة عاديون؛ أي المدفوعون خارجيا للتعلم، ويطلق عليهم ذوو أهداف الأداء؛ فهم يهتمون بتحقيق الحد الأدنى المطلوب من المهارات التعليمية، وغالبا ما ينتظرون الدوافع من البيئة الخارجية؛ لذا يجب حثهم وجذب انتباههم باستمرار، بينما يطلق على ذوي الدوافع الداخلية المتعلمون المتميزون، وهم -المتعلمون المدفوعون داخليا/ ذاتيا- يؤدون مهامهم برغبة وحيوية، وهم حريصون على إتقان مادة الدراسة، ويطلق عليهم المتعلمون المتميزون وذوو أهداف التعلم، حيث إنهم يختارون مهارات تضاعف من فرص تعلمهم، ويؤمنون بأن الجهد ضروري لزيادة الكفاءة ويميلون من النشاطات السهلة (غباري، 2008).

وقد تباينت الآراء بين مؤيد ومعارض حول انخفاض الدافعية للتعلم لدى الطلبة المستجدين؛ فيشير البعض إلى درجة عالية من الحماس والدافعية للتعلم يمتلكها الطلبة في هذه المرحلة الانتقالية، فيما يشير آخرون إلى تدهورها لديهم؛ وحيث إن الطلبة المستجدين في جامعة القصيم ينقسمون إلى فئتين رئيسيتين وفقاً لأسس قبولهم ودخولهم في البرامج التعليمية المتوفرة في الجامعة: الفئة الأولى منهم تمثل الطلبة العاديين الناجحين في الثانوية العامة، والفئة الثانية تمثل الطلبة المتفوقين دراسياً في الثانوية العامة وفي اختبارات القياس الأخرى المعتمدة في تصنيفهم؛ تأتي هذه الدراسة للكشف عن مستوى الدافعية الأكاديمية (الداخلية والخارجية) لدى هاتين الفئتين من الطلبة، وتحديدًا تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما مستوى الدافعية الأكاديمية العامة لدى الطلاب المستجدين العاديين والمتفوقين أكاديمياً في جامعة القصيم؟
2. ما مستوى الدافعية الأكاديمية الداخلية لدى الطلاب المستجدين العاديين والمتفوقين أكاديمياً في جامعة القصيم؟
3. ما مستوى الدافعية الأكاديمية الخارجية لدى الطلاب المستجدين العاديين والمتفوقين أكاديمياً في جامعة القصيم؟
4. هل توجد فروق في مستوى الدافعية الأكاديمية العامة بين الطلاب المستجدين العاديين والمتفوقين أكاديمياً في جامعة القصيم؟
5. هل توجد فروق في مستوى الدافعية الأكاديمية الداخلية بين الطلاب المستجدين العاديين والمتفوقين أكاديمياً في جامعة القصيم؟
6. هل توجد فروق في مستوى الدافعية الأكاديمية الخارجية بين الطلاب المستجدين العاديين والمتفوقين أكاديمياً في جامعة القصيم؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من خلال النقاط التالية:

1. تناولها لموضوع يشكل جانباً مهماً في المجال التربوي والتعليمي من الناحية التطبيقية، هو موضوع الدافعية للتعلم، الذي يعد من الموضوعات الأساسية لعلم النفس التربوي.
2. تتناول دافعية التعلم في التعليم الجامعي

المرحلة، ومن أهمها سمة توكيد الذات، وتتضمن القدرة على المبادرة والاستمرار في التفاعلات الاجتماعية من خلال مهارات سلوكية لفظية وغير لفظية، يعبر فيها الطالب عن آرائه ومشاعره الإيجابية والسلبية بصورة ملائمة ومقاومة للضغوط الممارسة تجاهه والدفاع عن حقوقه، ويحتاجها الطالب للتكيف مع متطلبات الدراسة ورفع مستوى الدافعية للتعلم (فرج، 2002؛ حسين، 2006؛ Lynch, 2006).

وينظر إلى الدافعية على أنها أحد عوامل الفروق بين الناس في التعلم والتفوق التي تفسح المجال أمام التربويين للعمل على بلورة الدافعية في مجالات التعلم المختلفة من خلال نتائج تعليمية وعملية ذات معنى تسهم في تطوير المجتمع وتقدمه، على اعتبار أن الأفراد الأعلى في مستوى دافعية التعلم والأداء هم أكثر إنتاجية وتميزاً، وبهذا تتسع قاعدة الإنجاز وتزيد الإبداعات في المجالات المختلفة، ويصبح لديهم قدرات تمكنهم من بذل الجهد وتحقيق الإنجازات، وهو أمر يتناسب مع عصر تكنولوجيا المعلومات والاقتصاد المعرفي الذي تشعبت فيه طرق إنتاج المعرفة وتنظيمها، وسهلت وسائل الحصول عليها (الخصيري، 2001؛ العتوم وآخرون، 2005).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

يواجه التربويون وعلماء النفس التربوي العديد من القضايا والمشكلات التعليمية، ولأن الدافعية أحد شروط التعلم فيشكل ضعفها لدى الطلبة بفئاتهم المختلفة أبرز هذه القضايا، وتبدو المشكلة أكثر وضوحاً حين ينتقل المتعلم من بيئة تعلم إلى أخرى، أو من مرحلة دراسية لأخرى، وقد لاحظ الباحث من خلال تدريسه وتفاعله مع الطلاب ومع أعضاء هيئة التدريس في جامعة القصيم في المملكة العربية السعودية وجود تفاوت بين آراء الطلاب والمدرسين حول درجة دافعية طلبة الجامعة للتعلم داخل البرامج التعليمية المختلفة، وخصوصاً في بداية مراحل الدراسة الجامعية حين يكون الطالب مستجداً؛ وذلك لما يواجهه من مشكلات مختلفة بسبب انتقاله من نظام التعليم العام إلى التعليم العالي، الذي يتضمن العديد من المستجدات والتحديات التي لم يعتد الطالب عليها.

1. تقتصر هذه الدراسة على عينة من طلبة جامعة القصيم في المملكة العربية السعودية؛ لذا يقتصر تعميم نتائج الدراسة على مجتمعها الإحصائي المماثل لعينتها.
2. تقتصر الدراسة على المقياس كأداة لجمع البيانات؛ لذا تتحد نتائج هذه الدراسة بدلالات صدق أداة الدراسة وثباتها.
3. اقتصرت عينة الدراسة على الطلبة الذكور دون الإناث.

التعريفات الإجرائية

الدافعية الأكاديمية: هي إقدام الطالب المستجد على الالتحاق بالدراسة الجامعية بحماس ونشاط منطلقاً من الأهمية العلمية والاجتماعية والتطبيقية لهذه المرحلة الدراسية، وتقاس بالدرجة التي يحرزها الطالب على مقياس الدافعية الأكاديمية لـ (Vallerand et al. (1992)، الذي تُرجم من اللغة الإنجليزية إلى العربية والمطور لهذا الغرض.

الدافعية الأكاديمية الداخلية: هي إقدام الطالب المستجد على الالتحاق بالدراسة الجامعية بحماس ونشاط منطلقاً من رغبته الذاتية في متابعة هذه الدراسة، وحبّه لفهم محتويات تخصصه وإتقانها، وتقاس بالدرجة التي يحرزها الطالب على مقياس الدافعية الأكاديمية الداخلية لـ (Vallerand et al. (1992)، والذي تُرجم من اللغة الإنجليزية إلى العربية والمطور لهذا الغرض.

الدافعية الأكاديمية الخارجية: هي إقدام الطالب المستجد على الالتحاق بالدراسة الجامعية بحماس ونشاط، منطلقاً مما يمكن أن تحققه هذه الدراسة من فوائد مادية وعينية ومكانة مرموقة ودخل كافٍ وعمل وعيش معقول، وتقاس بدرجة الطالب على مقياس الدافعية الأكاديمية الخارجية لـ (Vallerand et al. (1992)، الذي تُرجم من اللغة الإنجليزية إلى العربية والمطور لهذا الغرض.

الطلاب المستجدون: هم طلاب جامعة القصيم الذكور الذين دخلوا في التخصصات المختلفة العلمية والتطبيقية والإنسانية في الفصل الأول من العام الدراسي 1432-1433هـ (2011-2012م)، والذين تبدأ أرقامهم الجامعية بـ (321)، ولم يكملوا فصلاً دراسياً واحداً منذ التحاقهم بالدراسة الجامعية.

الطلاب العاديون: هم طلاب جامعة القصيم

خصوصاً في بداية حياة الطالب الجامعية، التي تتصف بتدني مستوى الدافعية للتعلم، الذي يأتي من صعوبات انتقال الطالب من الحياة المدرسية التي اعتاد عليها منذ اثني عشر عاماً إلى الحياة الجامعية التي تتضمن متطلبات أكبر للنجاح.

3. تأخذ هذه الدراسة بعداً تطبيقياً آخر عبر نظرتها إلى مكونات الدافعية للتعلم لدى المتعلمين، وهما الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية، واللذان تعدان المصدران الأساسيان لتنشيط تعلم الطالب، ورفع درجة حماسه وإقباله على المادة الدراسية باهتمام.

4. تساعد العاملين في الأوساط التربوية والتعليمية ليصبحوا أكثر وعياً بدورهم فيما يتعلق بموضوع الدافعية وأهميتها في مجالات التعلم المختلفة، وبالأمر الملقاة على عاتقهم في عصر تكنولوجيا المعلومات، وتعدد مصادر اكتساب المعرفة وإنتاجها.

أهداف الدراسة

عملت هذه الدراسة على تحقيق الأهداف التالية:

1. توفير بيانات حول مستوى الدافعية الأكاديمية لدى الطلاب المستجدين العاديين والمتفوقين أكاديمياً في جامعة القصيم.
2. توفير بيانات أخرى عن درجة اختلاف الطلبة المستجدين العاديين والمتفوقين أكاديمياً فيما يمتلكونه من الدافعية الأكاديمية.
3. توفير بيانات حول مستوى الدافعية الأكاديمية الخارجية والداخلية لدى الطلاب في هذه المرحلة الدراسية الحرجة، وحول درجة الاختلاف بين العاديين والمتفوقين أكاديمياً منهم في نوعي الدافعية الأكاديمية.
4. الانطلاق من هذه البيانات باعتبارها إحدى القواعد الأساسية في تضمين برامج الإعداد العام للطلاب في جامعة القصيم خاصة وفي الجامعات السعودية عامة أنشطة تستثير الدافعية الأكاديمية لديهم بنوعها الداخلية والخارجية.

محددات الدراسة

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بالعوامل التالية:

طالباً وطالبة، طبق عليهم اختبار الدافع للإنجاز، واستخدم اختبار (ت) وتحليل التباين لاستخراج النتائج التي بينت أن متوسطات درجات الطلاب في الدافع للإنجاز أعلى من متوسطات الطالبات، وأن مستوى الدافع للإنجاز لدى الطلاب لا يزداد مع تقدم المستوى الدراسي، بينما يزداد لدى الطالبات في ذلك.

وأجريت في مصر دراسة حسن (1989) على (132) طالباً وطالبة من جامعة المنيا، وكشفت عن وجود فروق في دافعية الإنجاز بين الطلاب والطالبات لصالح الطلاب، ووجود علاقة بين الدافع للإنجاز والتحصيل الأكاديمي.

وقام الطواب (1990) بدراسة على (140) طالباً وطالبة من جامعة الإمارات استجابوا على مقياس لدافعية الإنجاز وآخر للذكاء، وقد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق في تحصيل الطلبة دالة إحصائياً تعزى لدافعية الإنجاز المرتفعة، وعدم وجود فروق بين الطلاب والطالبات في دافعية الإنجاز والذكاء. وجاءت إحدى دراسات الدافعية في مجال التعليم المدرسي Pokay and Blumenfeld (1990) لتفحص علاقة الدافعية بالتحصيل والجنس؛ حيث طبقت على عينة تكونت من (283) طالباً وطالبة أظهرت عدم وجود فروق في دافعتهم للإنجاز تعزى للجنس، ووجود فروق في تحصيلهم تعزى إلى الدافعية.

وهدفت دراسة العمر (1995) إلى معرفة أثر كل من الجنس والتخصص على الدافعية الداخلية والخارجية من خلال عينة تكونت من (250) طالباً وطالبة بكلية التربية في جامعة الكويت، وقد أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة في الدافعية الداخلية والخارجية تعزى للجنس أو التخصص.

كما أجرى خليفة (1997) دراسة هدفت إلى تعرف مستويات دافعية الإنجاز واختلافها باختلاف الجنس والجنسية والتحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (654) من طلاب الجامعة، منهم (404) من مصر و(250) من السودان. وقد استخدم الباحث مقياساً لدافعية الإنجاز من إعدادها، وبينت النتائج عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في العينة ككل، ووجدت فروق بين الطلبة في الدافعية للإنجاز

الذكور الذين دخلوا في التخصصات الإنسانية، وبعض التخصصات العلمية، في الفصل الأول من العام الدراسي 1432-1433هـ (2011-2012م)، والذين تبدأ أرقامهم الجامعية بـ (321)، ويقل تجميعهم بالمعدل الموزون^(*) عن (73%)، ويخضع جزء منهم لبرنامج إعداد عام.

الطلاب المتفوقون أكاديمياً: هم طلاب جامعة القصيم الذكور الذين دخلوا في برنامج السنة التحضيرية للكليات العلمية والتطبيقية في الفصل الأول من العام الدراسي 1432-1433هـ/ (2011-2012م)، والذين تبدأ أرقامهم الجامعية بـ (321)، والذين يزيد تجميعهم بالمعدل الموزون عن (73%).

الدراسات السابقة

حظي موضوع الدافعية بالعديد من الدراسات والأبحاث في المجالات المختلفة وخاصة الدافعية للإنجاز، من هذه الدراسات ما أجري في مجال العمل والإدارة والسلوك التنظيمي، مثل دراسة Kranzusch (1997) التي أجراها على (125) موظفاً باستخدام المقابلة؛ حيث بينت أن الأمن الوظيفي والاهتمام الداخلي بالعمل من أهم العوامل تأثيراً في الدافعية للعمل.

ودراسة المشعان (1999) التي أجراها على (303) من موظفي القطاع الحكومي في الكويت وأشارت إلى أن الوظائف أكثر دافعا للإنجاز من الموظفين، وأنه يوجد ارتباط موجب بين دافعية الإنجاز والثقة بالنفس لدى أفراد العينة.

أما المجال الأغنى الذي أجريت فيه دراسات حول الدافعية فهو المجال التعليمي، الذي هو مجال دراستنا الحالية، وذلك في الميادين والمراحل المختلفة لهذا المجال، وعلى قطبي التعليم الرسمي، وفي العديد من البيئات والثقافات العربية والأجنبية؛ فقد قام عبد الفتاح (1986) بدراسة هدفت تعرف الفروق بين طلاب وطالبات الجامعة السعوديين في مستوى الدافع للإنجاز، ومدى اختلاف هذا الدافع باختلاف المستوى الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (362)

(*) المعدل الموزون هو مجموع ما يحصل عليه الطلاب المتقدمون للقبول في جامعة القصيم في معدل الثانوية العامة، واختبار قياس القدرات العامة، إضافة لمعدل الطالب في السنوات الدراسية الثلاث الأخيرة من المرحلة الثانوية

المرتبة الثانية، والدوافع التعليمية والثقافية المرتبة الثالثة، وجاءت الدوافع الشخصية الاجتماعية في المرتبة الأخيرة.

وأجرى عليّات وهواش (2006) دراسة حول علاقة دافعية الإنجاز بالتحصيل في مادة اللغة الإنجليزية، وطبقت على (180) طالبا وطالبة من مدارس محافظة المفرق في الأردن، وبعد استجابتهم على مقياسي دافعية الإنجاز والتحصيل تبين اختلاف مستوى تحصيلهم باختلاف درجة دافعيّتهم.

وأجرى Engin (2009) دراسة حول أهمية الدافعية في تعلم اللغة الإنجليزية كلغة ثانية على (44) طالباً وطالبة في جامعة أتاتورك التركية، وقد أكدت نتائج هذه الدراسة الدور الكبير للدافعية في تعلم اللغة الثانية.

وأجريت دراسة Rabanaque and Martinz (2009) لتعرف العلاقة بين دافعية التعلم الداخلية والخارجية والمستوى الأكاديمي (أولي، أوسط، نهائي) لدى (258) من طلبة علم النفس في إحدى الجامعات الإسبانية، وأوضحت النتائج أن الدافعية الداخلية عند طلبة المستوى النهائي أعلى منها عند الطلبة في المستويين الأولي والأوسط.

وقام Abdelfattah (2010) بدراسة للكشف عن العلاقة بين الدافعية والتحصيل في الاختبارات منخفضة المخاطر، وذلك على عينة (797) طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع في المملكة العربية السعودية، بين من خلالها بموجب الدلالات الإحصائية أن اجتياز مثل هذا النوع من الاختبارات يتطلب درجة عالية من الدافعية.

وأجريت دراسة Chae and Gentry (2011) بهدف فحص الفروق في إدراكات الطلبة العاديين والمتفوقين الكوريين والأمريكيين للدافعية والتعلم، وطبقت على (882) من طلبة الصفين العاشر والحادي عشر، وقد بينت وجود فروق دالة إحصائية بين الطلبة العاديين والمتفوقين في إدراكاتهم للدافعية والتعلم، وكانت الفروق لصالح المتفوقين.

يتبين من استعراض الدراسات السابقة حول موضوع الدافعية للتعلم في الميدان التربوي أن البحث فيها اهتم بتعرف دافعية الإنجاز لدى الفئات المختلفة من الطلبة في مراحل الدراسات

تعزى للجنسية لصالح المصريين. وقام Deci (1998) بإجراء دراسة لمعرفة أثر المكافآت الخارجية على الدافعية للتعلم، من خلال (65) طالبا جامعيًا تم توزيعهم إلى مجموعتين: تجريبية حصلت على مكافأة (نقود) لإنجاز مهام تعليمية، وضابطة لم تحصل على مكافأة، وقد تبين أن المجموعة التي حصلت على المكافأة توقفت عن العمل بينما المجموعة الضابطة استمرت في العمل. وأجرى Marden (1998) دراسة لتحديد العلاقة بين الدافعية الداخلية وكل من فاعلية الذات والأداء الأكاديمي على (235) من طلبة إحدى الجامعات الأمريكية، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة دالة بين الدافعية الداخلية وكل من فاعلية الذات والأداء الأكاديمي، وأن العلاقة بين الدافعية الأكاديمية وفاعلية الذات والأداء الأكاديمي لا تتأثر بالجنس.

وأجرى Covington and Meller (2001) بحثًا لمعرفة العلاقة بين الدافعية الداخلية وكل من المكافآت الخارجية والإنجاز الأكاديمي؛ حيث طبقت على عينة مكونة من (164) طالبا جامعيًا من جامعة إلينوي الأمريكية، وبينت الدراسة أن دافعية الطلبة للتعلم تقل مع وجود المكافآت الخارجية، أي إن تعلم الطلبة بإرادتهم يقل في وجود المكافآت الخارجية مثل المال أو الدرجات، وأشارت إلى وجود علاقة موجبة دالة بين الدافعية الداخلية والأداء الأكاديمي.

وأجريت دراسة العبدان (2005) بهدف البحث عن دافعية تعلم اللغات الأجنبية غير الإنجليزية لدى طلاب الجامعة السعوديين؛ حيث صممت استبانة لهذا الغرض، تم توزيعها على عينة عشوائية مكونة من (121) طالبا سعوديًا يدرسون ثلاث لغات آسيوية (التركية والفارسية واليابانية) وثلاث لغات أوروبية (الإيطالية والإسبانية والألمانية)، وبينت الدراسة أن هؤلاء الطلاب يعون أهمية دراسة اللغات الأجنبية عامة، ويربطون تلك الأهمية بالمكانة الاقتصادية والصناعية للبلدان التي تتحدث بتلك اللغات، ووجد أيضا أن اندفاعهم لدراسة تلك اللغات كان مرتفعا، أما من حيث تقييم هؤلاء الطلاب لأهمية الدوافع المحتملة لتعلم تلك اللغات الأجنبية فقد احتلت الدوافع الدينية المرتبة الأولى، والدوافع المهنية والاقتصادية

ويبلغ عدد الطلاب المستجدين المقبولين في الفصل الأول من العام الدراسي 1432-1433هـ (2011-2012م) (3764) طالباً (عمادة تقنية المعلومات بجامعة القصيم، 2012)، وقد توزع أفراد عينة الدراسة في فئتين: الفئة الأولى تتكون من الطلاب المستجدين العاديين وبلغ عددهم (230) طالباً تم اختيارهم من المستوى الأول في كليات: العلوم والإدارة والاقتصاد والتربية واللغة العربية والعلوم الاجتماعية والزراعة، وتكونت الفئة الثانية من الطلاب المستجدين المتفوقين أكاديمياً وعددهم (210) طالب، تم اختيارهم من المستوى الأول في برنامج السنة التحضيرية. والجدول (1) يوضح أعداد عينة الدراسة.

جدول (1): أعداد عينة الدراسة (الطلاب المستجدين)

الطلاب المستجدين ككل	الطلاب المستجدين المتفوقون أكاديمياً	الطلاب المستجدين العاديين
440	210	230

أداة الدراسة

لتحديد مستوى الدافعية الأكاديمية العامة ومستوى الدافعية الأكاديمية الداخلية والخارجية لدى الطلاب المستجدين العاديين والمتفوقين أكاديمياً في جامعة القصيم تم استخدام مقياس Vallerand *et al.* (1992) للدافعية الأكاديمية «نموذج الطلاب الجامعيين»، الذي يقيس ثلاثة مجالات من الدافعية الأكاديمية، هي: الدافعية الأكاديمية العامة، والدافعية الأكاديمية الداخلية، والدافعية الأكاديمية الخارجية، وذلك بعد الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة حول موضوع الدافعية، وعلى نماذج متعددة من المقاييس السابقة التي طورت لقياسها (Barkoukisa *et al.*, 2008; Yoshida *et al.*, 2008; Stuhlfaut, 2010). ثم تم ترجمة هذا المقياس إلى اللغة العربية واستخرجت له دلالات صدق المحتوى من خلال المحكمين بعد إجراء تعديلات على (12) فقرة من فقرات المقياس ككل؛ حيث اتفق ثلاثة محكمين أو أكثر على تعديلها، وأجري صدق البناء من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية غير عينة

الأولية والجامعية، وركز الباحثون فيها على دراسة الاختلافات بين الذكور والإناث في مستويات الدراسة ضمن مرحلة التعليم الواحدة، وعلى الارتباط بين الدافعية والتحصيل الأكاديمي، ودور الدافعية في تعلم اللغات، واهتمت بعضها بالاختلافات الثقافية في هذا النوع من الدافعية، وبالفروق بين الطلبة العاديين والمتفوقين من حيث الدافعية بمكوناتها الداخلي والخارجي.

وقد استخدم في هذه الدراسات العديد من الأدوات التي تقيس دافعية التعلم والدافعية للإنجاز؛ حيث بينت نتائجها وجود فروق في الدافعية للإنجاز بين الطلاب والطالبات في المستويات الدراسية في المرحلة الجامعية، وأشارت نتائجها أيضاً إلى فعالية الدافعية في رفع مستوى التعلم لدى الطالب في المجالات الدراسية المختلفة. وتأتي الدراسة الحالية لتبحث في دافعية التعلم من ناحية تطبيقية لدى فئة من الطلبة الجامعيين المستجدين في ثقافة عربية من خلال إحدى الجامعات السعودية، محاولة إلقاء نظرة على مستوى الدافعية للتعلم بشكل عام عند طلاب جامعة القصيم المستجدين، وعلى مستوى الدافعية بنوعها الداخلية والخارجية عندهم، والمقارنة بين فئتين منهم: العاديين والمتفوقين أكاديمياً.

الطريقة والإجراءات

استخدم في هذه الدراسة منهج البحث الوصفي بما يتناسب مع طبيعتها؛ حيث تم تطوير مقياس الدراسة بعد دراسة الأدب النظري الخاص بالدافعية بشكل عام وبالدافعية للتعلم بشكل خاص والاطلاع على الدراسات السابقة حولها، وتم تحديد مجتمع البحث وخصائصه وأعداده، واختيار العينة، ثم جمعت البيانات، واستخرجت النتائج وتم تحليلها.

مجتمع الدراسة وعينتها

بلغت عينة الدراسة (440) طالباً تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية من مجتمع الدراسة الذي تكون من الطلاب المستجدين في جامعة القصيم الواقعة وسط المملكة العربية السعودية، الذين يدرسون في تخصصات مختلفة ضمن كليات العلوم الإنسانية، وضمن برنامج السنة التحضيرية،

متغيرات الدراسة

1. الدافعية الأكاديمية العامة لدى الطلاب المستجدين في جامعة القصيم.
2. الدافعية الأكاديمية الخارجية لدى الطلاب المستجدين في جامعة القصيم.
3. الدافعية الأكاديمية الداخلية لدى الطلاب المستجدين في جامعة القصيم.
4. الطلاب المستجدون، وهم مستويان: العاديون والمتفوقون أكاديميا.

التحليلات الإحصائية

تم استخراج التكرارات وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن الأسئلة الثلاثة الأولى بهدف تحديد مستوى الدافعية الأكاديمية بأنواعها الثلاثة، واستخدام اختبار (ت) للإجابة عن الأسئلة الثلاثة الأخيرة (الرابع والخامس والسادس) لتحديد الفروق بين الطلاب العاديين والمتفوقين في متغيرات الدافعية الثلاثة.

النتائج

نتائج السؤال الأول

لقد نص السؤال الأول على ما يلي: «ما مستوى الدافعية الأكاديمية العامة لدى الطلاب المستجدين العاديين والمتفوقين أكاديميا في جامعة القصيم؟»

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على المقياس الذي يحدد مستوى دافعتهم الأكاديمية العامة، والجدول (2) يوضح نتائج هذه الإحصاءات.

الدراسة بلغ عدد أفرادها (14) طالبا من شعبة تابعة للسنة التحضيرية و(16) طالبا من شعبة تابعة لكلية الإدارة والاقتصاد؛ حيث تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس مع العلامة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد جاءت جميع فقرات المقياس مقبولة من حيث ارتباطها بالبعد الذي تنتمي إليه، فتراوحت قيم هذه المعاملات بين (0.52 - 0.91)، كما تم استخراج دلالات الثبات لهذا المقياس عبر طرق إحصائية ثلاثة: طريقة الإعادة (0.89) وطريقة التجزئة النصفية (0.82) وطريقة كرونباخ ألفا (0.85)، وذلك على استجابات الطلاب في العينة الاستطلاعية.

وتكون المقياس في صورته النهائية من (28) فقرة، جميعها ذات اتجاه إيجابي، تقيس الدافعية ونوعيتها، وقد خصص للدافعية أربع فقرات، ولكل من الدافعية الداخلية والخارجية اثنتا عشرة فقرة، تتم الإجابة عنها من قبل الطالب من خلال وضع إشارة (X) أمام الخانة التي تناسبه من حيث درجة انطباق محتوى الفقرة عليه، والتي تتكون من تدرج خماسي: أوافق بدرجة كبيرة، أوافق، أوافق بدرجة متوسطة، لا أوافق، لا أوافق بدرجة كبيرة، وحددت (5) نقاط للإجابة «موافق بدرجة كبيرة»، و(4) نقاط للإجابة «أوافق»، و(3) نقاط للإجابة «أوافق بدرجة متوسطة»، ونقطتان لـ «لا أوافق»، ونقطة واحدة لـ «لا أوافق بدرجة كبيرة»، وبناءً على ذلك يكون مدى فئات المقياس = 1.33، ويصنف الطلاب في ثلاث فئات، هي: ذوو الدافعية المنخفضة، ومتوسطهم الحسابي (1-2.33)، وذوو الدافعية المتوسطة ومتوسطهم الحسابي (2.34 - 3.67)، وذوو الدافعية العالية ومتوسطهم الحسابي (3.68 - 5).

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على جزء الدافعية الأكاديمية العامة من المقياس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات			العدد	الفئة (الطلاب المستجدون)
		منخفض	متوسط	عال		
1.07	3.02	18	130	81	230	الطلاب العاديون
1.01	3.50	8	78	125	210	الطلاب المتفوقون أكاديميا
1.08	3.25	26	208	206	440	الطلاب المستجدون ككل

نتائج السؤال الثاني

لقد نص السؤال الثاني على ما يلي: «ما مستوى الدافعية الأكاديمية الداخلية لدى الطلاب المستجدين العاديين والمتفوقين أكاديميا في جامعة القصيم؟».

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على المقياس الذي يحدد مستوى دافعتهم الأكاديمية الداخلية، والجدول (3) يوضح نتائج هذه الإحصاءات.

يشير الجدول (2) إلى أن مستوى الدافعية الأكاديمية العامة لدى الطلاب المستجدين العاديين أكاديميا في جامعة القصيم جاء متوسطا، حيث يتضح ذلك من خلال المتوسط الحسابي لدرجاتهم على الجزء الخاص بالدافعية العامة من المقياس (3.02)، ما يعني أن هؤلاء الطلاب المستجدين العاديين يتمتعون بمستوى متوسط من الدافعية الأكاديمية العامة، أما الطلاب المستجدون المتفوقون أكاديميا فقد جاء مستوى الدافعية الأكاديمية العامة لديهم متوسطا أيضا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على هذا الجزء من المقياس (3.50).

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على جزء الدافعية الأكاديمية الداخلية من المقياس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات			العدد	الفئة
		منخفض	متوسط	عال		
68.1	1.82	94	126	10	230	الطلاب العاديون
1.01	3.58	5	65	140	210	الطلاب المتفوقون أكاديميا
1.36	2.77	99	191	150	440	العدد ككل

المقياس (3.58).

نتائج السؤال الثالث

نص السؤال الثالث في هذه الدراسة على ما يلي: «ما مستوى الدافعية الأكاديمية الخارجية لدى الطلاب المستجدين العاديين والمتفوقين أكاديميا في جامعة القصيم؟».

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج التكرارات وحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة على المقياس الذي يحدد مستوى دافعتهم الأكاديمية الخارجية، والجدول (4) يوضح نتائج هذه الإحصاءات.

يتبين من الجدول (3) أن مستوى الدافعية الأكاديمية الداخلية لدى الطلاب المستجدين العاديين في جامعة القصيم جاء منخفضا؛ حيث يتضح ذلك من خلال المتوسط الحسابي لدرجاتهم جميعا (1.82)، وذلك حسب درجاتهم على الجزء الخاص بالدافعية الأكاديمية الداخلية من المقياس، ما يعني أن هؤلاء الطلاب المستجدين العاديين يتمتعون بمستوى منخفض من الدافعية الأكاديمية الداخلية، أما الطلاب المستجدون المتفوقون أكاديميا فقد جاء مستوى الدافعية الأكاديمية الداخلية لديهم متوسطا، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على هذا الجزء من

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على جزء الدافعية الأكاديمية الخارجية من المقياس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التكرارات			العدد	الفئة
		منخفض	متوسط	عال		
1.02	3.15	6	136	88	230	الطلاب العاديون
1.02	3.45	8	92	110	210	الطلاب المتفوقون أكاديميا
1.03	2.29	14	228	198	440	العدد الكلي

نتائج السؤال الرابع

لقد نص السؤال الرابع على ما يلي: «هل توجد فروق في مستوى الدافعية الأكاديمية العامة بين الطلاب المستجدين العاديين والمتفوقين أكاديميا في جامعة القصيم؟».

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) لتحديد الفروق بين الطلاب العاديين والمتفوقين في مستوى دافعتهم الأكاديمية العامة، وذلك من خلال درجة كل منهم على جزء الدافعية العامة من مقياس الدراسة، والجدول (5) يوضح نتائج هذا الاختبار.

جدول (5): نتائج (T - test) للفروق بين الطلاب في درجاتهم على مقياس الدافعية العامة

الدالة الإحصائية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فئة الطلاب
* 0.047	4.65-	1.07	3.02	230	العاديون
		1.01	3.50	210	المتفوقون

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0.05$).

لدى العاديين.

نتائج السؤال الخامس

لقد نص السؤال الخامس على ما يلي: «هل توجد فروق في مستوى الدافعية الأكاديمية الداخلية بين الطلاب المستجدين العاديين والمتفوقين أكاديميا في جامعة القصيم؟»، ويوضح جدول (6) النتائج.

جدول (6): نتائج (T - test) للفروق بين الطلاب في درجاتهم على مقياس الدافعية الداخلية

الدالة الإحصائية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فئة الطلاب
* 0.016	22.21-	1.86	1.82	230	العاديون
		1.01	3.50	210	المتفوقون

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0.05$).

على الطلاب المستجدين العاديين أكاديميا بمستوى الدافعية الأكاديمية الداخلية وبدلالة إحصائية.

نتائج السؤال السادس

لقد نص السؤال السادس على ما يلي: «هل توجد فروق في مستوى الدافعية الأكاديمية الخارجية بين الطلاب المستجدين العاديين والمتفوقين أكاديميا في جامعة القصيم؟»، ويوضح جدول (7) النتائج.

يشير الجدول (4) إلى أن مستوى الدافعية الأكاديمية الخارجية لدى الطلاب المستجدين العاديين في جامعة القصيم جاء متوسطاً، حيث يتضح ذلك من خلال المتوسط الحسابي لدرجاتهم على الجزء الخاص بالدافعية العامة من المقياس (3.15)، ما يعني أن هؤلاء الطلاب المستجدين العاديين يتمتعون بمستوى متوسط من الدافعية الأكاديمية الخارجية، أما الطلاب المستجدون المتفوقون أكاديميا فقد جاء مستوى الدافعية الأكاديمية الخارجية لديهم متوسطاً أيضاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجاتهم على هذا الجزء من المقياس (3.45).

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (5) وبناءً على اختبارات (T - test) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0.05$) بين طلاب جامعة القصيم المستجدين العاديين والمتفوقين أكاديميا في مستوى الدافعية الأكاديمية العامة، وكانت هذه الفروق لصالح المتفوقين، أي إن مستوى الدافعية الأكاديمية العامة لدى الطلاب المستجدين المتفوقين أكاديميا أعلى منه

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (6) وبناءً على اختبار (T - test) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha > 0.05$) بين طلاب جامعة القصيم المستجدين العاديين والمتفوقين أكاديميا في مستوى الدافعية الأكاديمية الداخلية، وكانت هذه الفروق لصالح المتفوقين، أي إن الطلاب المستجدين المتفوقين أكاديميا تفوقوا

جدول (7): نتائج (T - test) للفروق بين الطلاب في درجاتهم على مقياس الدافعية الخارجية

الدالة الإحصائية	قيمة ت	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	فئة الطلاب
099.0	3.04-	1.07	3.02	230	العاديون
		1.01	3.50	210	المتفوقون

الداخلية للتعلم، ويتفق ذلك مع الأدب النظري الخاص بنوعي المتعلمين من حيث دافعتهم للتعلم والأداء، وهم المتعلمون العاديون والمتعلمون المميزون؛ فالعاديون مدفوعون خارجياً للتعلم ودافعتهم الداخلية منخفضة، وذوو أهداف الأداء، أما المتعلمون المميزون فهم من ذوي الدوافع الداخلية والمدفوعين داخلياً/ ذاتياً للتعلم وذوي أهداف التعلم.

وبسبب ما يواجهه الطالب من صعوبات في بداية دراسته الجامعية في المملكة العربية السعودية فإنه يحتاج للعديد من المهارات النفسية والاجتماعية والدراسية في مجال بناء الذات والشخصية (جابر وآخرون، 2006)؛ لذا تعتمد الجامعات السعودية برامج إعداد عامٍ مشابهة لبرنامج السنة التحضيرية بما ينسجم مع طبيعة التخصصات في كل كلية، وتقدم هذه البرامج لأغلب الطلبة المستجدين في التخصصات المختلفة، وتهدف إلى تهيئة الطلبة للتعيش مع بيئة الجامعة الجديدة، وتتضمن مجموعة من المواد الدراسية يرافقها مادة مهارات التفكير والتعلم التي تعمل على تزويد الطالب بالمهارات الأكاديمية والذاتية لدخول التخصص الأكاديمي، وتشتمل بمحتوياتها في جامعة القصيم على تعليم الطالب نظرياً وعملياً مجموعة من المهارات، منها مهارات التفكير ومهارات الاتصال ومهارات الدراسة ووسائل رفع مستوى الدافعية للتعلم والتكيف وطرق تنظيم الوقت (المحسن، 2006)، وقد تم تخصيص جزء من هذه المادة لرفع مستوى دافعية الطلبة للتعلم من خلال تهيئة الطالب لصعوبات الحياة الجامعية وظروفها وأساليب مواجهة حالات الإحباط وكيفية تنظيم الوقت وجدولة المهام اليومية المختلفة وإبراز نقاط القوة الموجودة عند الطالب والتغلب على نقاط الضعف وكيفية تحديد الأهداف، وتأخذ الدراسة الحالية مكانة مهمة من حيث استخدام محتوياتها ونتائجها في تفعيل الدافعية بأبعادها المختلفة خاصة عند الطلبة المستجدين.

يتضح من النتائج الموضحة في الجدول (7) وبناءً على اختبار (T - test) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a > 0.05$) بين طلاب جامعة القصيم المستجدين العاديين والمتفوقين أكاديمياً في مستوى الدافعية الأكاديمية الخارجية، أي إن مستوى الدافعية الأكاديمية الخارجية لدى الطلاب المستجدين المتفوقين أكاديمياً والعاديين لا يختلف بدلالة إحصائية.

المناقشة

لقد جاء مستوى الدافعية الأكاديمية العامة والخارجية لدى أفراد عينة الدراسة جميعهم متوسطاً، ويمكن اعتبار هذه النتيجة معقولة قياساً مع ما يتوقعه الطالب المستجد عن الصعوبات التي سيواجهها في بداية حياته الجامعية، والتي تشكلت مما يسمعه من المجتمع ومن الطلاب السابقين عن الفجوة الكبيرة بين الحياة الجامعية والمدرسية، وما ينتج عن هذه التوقعات من ضغوط نفسية تخفض مستوى الدافعية لدى الطلاب الذين أشاروا إلى إقبالهم على الدراسة الجامعية بدافعية متوسطة تكاد تكون كافية للنجاح إذا ما أتبعوها ببذل الجهد اللازم من الناحيتين الأكاديمية والتكيفية (كينزي، 2006). ويمكن أن يعزى التقارب بين الطلاب العاديين والمتفوقين في دوافعهم العامة والخارجية إلى ثقافة وعادات وتقاليد المجتمع الذي أتوا منه؛ فجميعهم من مجتمع واحد وثقافة تحض الفرد على التعلم والإنجاز وتحقيق الدرجات العلمية، وتنطلق هذه الثقافة من الأهمية الدينية والاجتماعية والعلمية والاقتصادية التي يمكن تحقيقها من الدراسة الجامعية من حيث الحصول على المهنة المناسبة والدخل الكافي ورضا الأهل والمكانة الاجتماعية والعيش الكريم في المستقبل، علماً بأنها جميعاً دوافع اجتماعية عامة وخارجية يشترك فيها معظم المتعلمين.

وجاءت الفروق دالة إحصائياً بين الطلاب العاديين والمتفوقين أكاديمياً من حيث دافعتهم

القادمة؛ خاصة وأن الفروق بين معدلات الطلبة التراكمية تكون أحياناً بأجزاء أو بجزء من الواحد الصحيح، كما يزيد من درجة التنافس بين الطلبة أن الفروق الفردية بينهم قليلة في مجال التعلم السابق؛ لأنهم أتوا من خلفيات وقدرات دراسية متجانسة، وخضعوا لمعايير موحدة وشفافة تم انتقاء الأفضل منهم بناءً عليها.

التوصيات

1. زيادة الاهتمام والتركيز على البعد العملي والتطبيقي فيما يتعلق بالدافعية، وتعزيز دورها من حيث تحقيق إتقان التعلم والتميز والإبداع في المجالات التربوية والإدارية، وفي أنظمة وبرامج التعليم الرسمي بأطرافه المختلفة، وخاصة التعليم الجامعي.
2. التركيز على رفع درجة الدافعية لدى الطلبة المستجدين ليتمكنوا من التغلب على صعوبات المراحل الأولى من الحياة الجامعية.
3. العمل على إيجاد إجراءات وحلول من شأنها رفع مستوى الدافعية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة بشكل عام، ولدى المستجدين بشكل خاص.
4. ضرورة العمل على نقل الطالب من بعض حالات الإحباط والكره لمكونات الحياة الجامعية إلى حالة الرغبة والاندماج والاستمتاع بهذه الحياة؛ وتأكيد سلوك الطالب في ظل الدوافع الداخلية من خلال تصميم وتنفيذ برامج إرشادية وتوعوية تتضمن الأساليب العلمية والمنهجية المتبعة في مواجهة تشكل هذه الدوافع.
5. عمل لقاءات مفتوحة من قبل إدارة الجامعة والكليات مع الطلبة بشكل دوري لمناقشة وتقييم عناصر التطوير الجديدة من حيث مساهمتها في رفع الدافعية لدى الطلاب.
6. إدماج جميع أعضاء الهيئة التدريسية والإدارية في الكليات والعمادات وتفعيل دورهم المباشر ليخدم الهدف المتعلق برفع مستوى الدافعية.
7. تفعيل دور ووسائل الإرشاد الأكاديمي المتبعة لتحقيق غرض رفع مستوى الدافعية للتعلم، وتوفير المختصين النفسانيين لمساعدة الطلبة في التغلب على مشكلاتهم المختلفة التي تنتج سوء التكيف وقلة الدافعية.

إن أكثر ما يهتم به الطلاب المستجدون في جامعة القصيم هو موضوع التخصص؛ أي التخصص الذي سيلتحق به الطالب بعد انتهائه من برامج الإعداد العام، ويرتبط هذا الاهتمام بتحديد المهنة المستقبلية للطلاب، وباهتمام أسر وأولياء أمور الطلبة، وضمن ذلك تشكل المسؤولية الشخصية والاجتماعية عند الطالب، ويطلب منه الكثير في ظل ظروف المجتمع السعودي وتقاليده، ومن هنا يصبح الطلاب أكثر اهتماماً وجدية في رفع دافعتهم للتعلم من أجل زيادة تحصيلهم الأكاديمي، وتعتمد البرامج الأكاديمية في الجامعة إلى تضمين ذلك في برامجها، وتعد نتائج هذه الدراسة عاملاً مساعداً لرفع دافعية الطلاب للتعلم والإنجاز والإبداع داخل هذه البرامج. ويتأثر مستوى الدافعية الأكاديمية عند الطالب الجامعي بالخصائص المعرفية للمجتمع الذي يعيش فيه، الذي يمكن أن يطلق عليه المجتمع الإلكتروني، ومن أهم هذه الخصائص تنوع طرق التعلم والتدريس وسهولة الوصول إلى المعرفة وإنتاجها بفضل ما تقدمه تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، ما يؤدي إلى تسابق الطلبة في الوصول للمعارف والمعلومات المختلفة؛ الأمر الذي يرفع مستوى دافعية البعض ويؤدي إلى تسرب البعض الآخر.

ونتيجة لارتباط الدافعية بالأهداف التي يضعها المتعلم لنفسه تتولد لديه حالة من التوتر والقلق إلى حين تحقيق هذه الأهداف، وتجعله يبذل المزيد من الجهد للنجاح والوصول للأهداف وعدم الوقوع بالفشل، فيتعرض للضغوط النفسية، ومن هنا يرافق الدافعية مستوى معين من الضغوط لدى الطالب الجامعي، وتشكل الضغوط تحديداً من الأمر الأكثر أهمية عند الطالب وهو التخصص؛ حيث إن الطلبة ينتقلون إلى التخصص الذي يرغبونه بناءً على معدلاتهم التراكمية في برامج الإعداد العام، ويطلق على معدل الطالب التراكمي هنا - الذي يستخدم لأغراض التخصص - المعدل التنافسي؛ فيتسابق الطلبة لاختيار تفضيلاتهم من التخصصات الأقوى في الجامعة، ويشعر الطالب هنا بأن هذا المعدل يحدد بدرجة كبيرة مستقبله المهني وحياته العملية، ويعدده تقريراً لمصيره ونجاحه بالمراحل

سليمان، أحمد، وأحمد، صفاء. 2005م. المتفوقون عقليا: خصائصهم، تربيتهم، اكتشافهم، مشاكلهم. بدون رقم الطبعة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر.

الطواب، سيد. 1990م. أثر تفاعل دافعية الإنجاز والذكاء والجنس على التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة. مجلة كلية التربية بجامعة الإمارات، المجلد (1)، العدد (5)، ص ص 16 - 49.

عبد الفتاح، فاروق. 1986م. علاقة الدافع للإنجاز بالجنس والمستوى الدراسي لطلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية. المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد (3)، العدد (11)، ص ص (56-72).

العبدان، عبدالرحمن. 2005م. دافعية طلاب الجامعة السعوديين لتعلم اللغات الأجنبية: الآسيوية والأوروبية. المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد (20)، العدد (77)، ص ص 55 - 98.

عميد، ماجدة. 2000م. تربية الموهوبين والمتفوقين. بدون رقم الطبعة، دارصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

العتوم، عدنان، وعلاونة، شفيق، والجراح، عبد الناصر، وأبو غزال، معاوية. 2005م. علم النفس التربوي النظرية والتطبيق. بدون رقم الطبعة، دار المسيرة، عمان، الأردن.

العزة، سعيد. 2002م. تربية الموهوبين والمتفوقين. بدون رقم الطبعة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

عليجات، محمد، وهواش، أحمد. 2006م. العلاقة بين دافعية الإنجاز وقلق الامتحان وأثرها في التحصيل في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة المرحلة الأساسية والثانوية في محافظة المفرق. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، المجلد (7)، العدد (3)، ص ص 202 - 222.

عمادة تقنية المعلومات بجامعة القصيم. 2012م. التقرير السنوي لإدارة الإحصاء والمعلومات، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.

العمر، بدر. 1995م. الدافعية الخارجية والداخلية لطلبة كلية التربية مستواها وبعض المتغيرات المرتبطة بها. المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد (10)، العدد (37)، ص ص 71-101.

غباري، نائر. 2008م. الدافعية: النظرية والتطبيق. بدون رقم الطبعة، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

8. إجراء دراسات حول فعالية برنامج الإعداد العام؛ خاصة من حيث دورها في رفع مستوى الدافعية الأكاديمية لدى الطلبة المشاركين فيها، والحاجة أيضا لأن تركز هذه البرامج على المهارات النفسية والاجتماعية والدراسية في مجال بناء الذات والشخصية.

10. الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في المراجعة المستمرة والتطوير لمحتوى ومنهجية برامج الإعداد العام في الجامعات السعودية، وتنظيم وتوجيه الطلاب للإقبال على التعلم والتغلب على صعوبات بداية الحياة الجامعية.

المراجع

جابر، عبدالمطلب يوسف، والخثلان، عبدالرحمن بن عبدالله، والسويلم، عمر بن عبدالله، والعوهلي، محمد بن عبدالعزيز. 2006. مهارات الدراسة الجامعية. إصدار جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الدمام، المملكة العربية السعودية.

جروان، فتحى. 2002م. أساليب الكشف عن الموهوبين والمتفوقين ورعايتهم. بدون رقم الطبعة، دارالفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

حسن، علي. 1989م. المرأة ودافعية الإنجاز دراسة نفسية مقارنة لدافعية الإنجاز وبعض الخصائص المعرفية والمزاجية المتعلقة بها لدى الذكور والإناث في المجتمع المصري. مجلة العلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، المجلد (17)، العدد (2)، ص ص 19 - 32.

حسين، طه. 2006م. مهارات توكيد الذات. بدون رقم الطبعة، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

الخصيري، محسن. 2001م. اقتصاد المعرفة. بدون رقم الطبعة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر.

خليفة، عبداللطيف. 1997م. دراسة ثقافية مقارنة بين طلاب الجامعة من المصريين والسودانيين في الدافعية للإنجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ص 6 - 38.

زحلق، مها. 1990م. إستراتيجيات العناية بالأطفال الموهوبين. مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، العدد (131)، ص ص 152-168.

السرور، ناديا. 2003م. مدخل إلى تربية الموهوبين والمتفوقين. الطبعة الرابعة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- Elliott, St., Kratochwill, Th., Cook, J., and Travers, J. 2000. *Educational Psychology* (3rd Ed). Mc Graw – Hill, New York.
- Engin, Ali. 2009. Second language learning success and motivation. *Social Behavior and Personality*. 37(8): 1035 – 1042.
- Huit, W. 2001. Motivation to learn: An overview. *Educational Psychology Interactive*. Valdosta GA: Valdosta State University. Retrieved March, 22, 2010 from: <http://www.edpsycinterative.org/col/motivation>.
- Kranzusch, M. 1997. The effects of extrinsic and intrinsic reward system on employee motivation. *Dissertation Abstracts International*. 58: 1.208 (A).
- Lynch, D. 2006. Motivational factors, learning strategies and resource management as predictors of source grades. *College Student Journal*. 40: 423-428.
- Marden, K. 1998. The relationship between self – efficacy, intrinsic motivation, and performance following negative feedback. *DAI*. 58: 11.6222 B.
- Phillips, N., and Lindsay, G. 2006. Motivation in giftedness students. *High Ability Studies*. 17(1): 57-73.
- Pokay, P., and Blumenfeld, Ph. 1990. Predicting achievement of early and late in the semester: The role of motivation and use of learning strategies. *Journal Educational Psychology*. 82(1): 41 – 50.
- Rabanaque, S., and Martinz, J. 2009. Conception of learning and motivation of Spanish psychology undergraduates in different academic levels. *European Journal of Psychology of Education*. xxiv(4): 513 – 528.
- Stuhlfaut, Mark. 2010. Evaluating the work preference inventory and its measurement of motivation in creative advertising professionals. *Journal of Current Issues and Research in Advertising*. 32(1): 81-93.
- Tirri, Kirsi. 2010. Motivation and giftedness. *High Ability Studies*. 21(2): 77-80.
- Vallerand, R., Pelletier, L., Blais, M., Brière, N., Senecal, B., and Vallières, E. 1992. Academic motivation scale, college version, a measure of intrinsic, extrinsic, and amotivation in education. *Educational and Psychological Measurement*. 52(4): 1003-1017.
- غباري، ثائر، وأبو شعيرة، خالد. 2009م. علم النفس التربوي وتطبيقاته الصفية. بدون رقم الطبعة، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- فرج، طريف. 2002م. توكيد الذات. بدون رقم الطبعة، دار غريب للنشر والطباعة والتوزيع، القاهرة، مصر.
- فرج، عبد اللطيف. 2007م. تحفيز التعلم. بدون رقم الطبعة، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- كينزي، جورج. ترجمة: إمام، معين. 2006. نجاح الطالب في الجامعة. بدون رقم الطبعة، دار العبيكان للطباعة والنشر، المملكة العربية السعودية.
- المحسن، محسن. 2006م. برنامج السنة التحضيرية بجامعة القصيم. جامعة القصيم، بريدة، المملكة العربية السعودية.
- المشعان، عويد سلطان. 1999م. دافع الإنجاز وعلاقته بالقلق والاكتئاب والثقة بالنفس لدى الموظفين الكويتيين وغير الكويتيين في القطاع الحكومي. *حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الحولية (20)*، الرسالة (139)، ص ص 8-59.
- نشواتي، عبد المجيد. 1996م. علم النفس التربوي. الطبعة الثالثة، دار افرقان، عمان، الأردن.
- Abdelfattah, F. 2010. The relationship between motivation and achievement in low-stakes examinations. *Social Behavior and Personality*. 38(2): 159-168.
- Barkoukisa, V., Tsozbatzoudis, H., Grouiosa, G., and Sideridis, G. 2008. The assessment of intrinsic and extrinsic motivation and amotivation: Validity and reliability of the Greek version of the academic motivation Scale. *Assessment in Education: Principles, Policy and Practice*: 15(1): 39-55.
- Chae, Y., and Gentry, M. 2011. Gifted and general high school students' perceptions of learning and motivational constructs in Korea and the United States. *High Ability Studies*. 22(1): 103-118.
- Covington, M., and Meller, K. 2001. Intrinsic versus extrinsic motivation: an approach/avoidance reformulation. *Educational Psychology Review*. 13(2): 157 – 176.
- Deci, E. 1998. Effects of externally mediated rewards on intrinsic motivation. *Journal of Personality and Social Psychology*. 45(1): 105 – 115.

Yoshida, M., Tanaka, M., Mizuno, K., Isha, A., Nozaki, K., Urkawa, A., Cho, Y., Kataoka, Y., and Watanabe, Y. 2008. Factors influencing the academic motivation of individual college students. *International Journal of Neuroscience*. 118: 1400–1411.

Academic Motivation (Intrinsic, Extrinsic) of Qassim University Freshmen Students Comparative Study between Normal and Achievers

Munther Yousef Balawi.

Academic Counseling Unit, Deanship of Educational Services.
Qassim University – Kingdom of Saudi Arabia.

ABSTRACT

Motivation is subject that is correlated with human behavior that can improve the understanding and justification of such behavior. This study aims to examine the level of general, intrinsic, and extrinsic academic motivation for normal and achievers freshmen students in Qassim University. The study was conducted at Qassim University, KSA during the 2011-2012 academic year. The study also took into account the differences between normal and achievers students in the three domains of academic motivation.

A sample of (440) male students from several colleges were randomly chosen. Data was collected using special survey, where students would determine their academic motivation levels. The survey was tested for reliability and validity.

Results showed that the calculated mean of the general academic motivation for normal freshmen students in Qassim University was average (3.02). However, the level was also average for achievers students with mean (3.50). Mean intrinsic academic motivation for normals was (1.82), on low level while the achievers mean was (3.58), on medium level. Both normal and achievers students had a medium level of the extrinsic academic motivation with values of (3.15) for normals and (3.45) for achievers.

There were significant statistical differences found in general academic motivation between normals and achievers students where achievers scored higher than normals. Furthermore, there were statistical differences in intrinsic academic motivation between normal and achievers students in favor of achievers. However, the differences in extrinsic academic motivation were statistically insignificant between normals and achievers students.

The study recommends that the University should act to improve motivation of freshmen students to be able to overcome the difficulties of the first stage of university education.

Key Words: Academic Motivation, Motivation scale.